@ 247 @ (^ ا ورسوله إن كنتم مؤمنين (1) إنما المؤمنون الذين إذا ذكر ا وجلت قلوبهم) * * * * الغنائم لنا ؛ قاتلنا وأسرنا ، وقال الآخرون : كنا ردءا لكم ، ونحرس رسول ا ، فالغنيمة بيننا ؛ فنزل قوله تعالى : (^ يسألونك عن الأنفال) . .

وفي رواية : ' أن النبي قال يومئذ : من قتل قتيلا فله كذا ، ومن أسر أسيرا فله كذا ، فتسارع الشبان وقاتلوا وأسروا ، وبقي الشيوخ مع الرسول - عليه السلام - يحرسونه ثم تنازعوا في الغنيمة ، فقال الشبان : الغنيمة لنا ؛ لأنا قاتلنا . وقال الشيوخ : كنا نحرس رسول ا ، وكنا ردءا لكم . وكان الذي تكلم من الشبان أبو اليسر والذي تكلم من الشيوخ سعد بن معاذ ، فنزلت الآية ، فقسم النبي الأنفال بين الكل . .

وقوله : (^ قل الأنفال والرسول) واختلفوا فيه قال مجاهد ، وعكرمة : الآية منسوخة بقول تعالى : (^ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن خمسة وللرسول) فهذه الآية ردت من الكل إلى الخمس ، فكانت ناسخة للأولى . .

وقيل : الآية غير منسوخة ، ومعنى قوله : (^ قل الأنفال والرسول) أي : حكمها والرسول ؛ فتكون موافقة لتلك الآية . .

(^ فاتقوا ا وأصلحوا ذات بينكم) قال : ثعلب : يعني : أصلحوا الحالة التي بينكم ، ومعناه : الإصلاح بترك المنازعة وتسليم أمر الغنيمة إلى ا والرسول (^ وأطيعوا ا ورسوله إن كنتم مؤمنين) . .

قوله تعالى : (^ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر ا وجلت قلوبهم) قال ابن أبي نجيح :